

سر صناعة الإعراب

فأما لام التعريف الهمزة معها مفتوحة وذلك لأن اللام حرف فجعلوا حركة الهمزة معها فتحة لتخالف حركتها في الأسماء والأفعال .

فأما ايمـن في القسم ففتحت الهمزة فيها وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن ولا يستعمل إلا في القسم وحده فلما ضارع الحرف بقله تمكنه فتح تشبيها بالهمزة اللاحقة لحرف التعريف وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعتـه الحرف وأيضا فقد حكى يونس ايمـا بالكسر فقد جاء فيه بالكسر أيضا كما ترى .

ويؤكد عندك أيضا حال هذا الاسم في مضارعتـه الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه فقالوا مرة ايمـن ا ا ومرة ايمـا ا ومرة مـا ا ومرة مـا ا وقالوا من ربي ومن ربي فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف واحد إلى لفظ الحروف قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيها بهمزة لام التعريف .

فأما العلة التي لها سكنت أوائل الأسماء والأفعال حتى احتيج لذلك إلى همزة الوصل فقد ذكرتها في كتابي في شرح تصريف أبي عثمان C